يوم الجمعة حتى اذا كانت الخطبة الثانية اسقط اشمه ثم ان الحجاج خرج على ابن الاشعث
بجند كثيف فكانت بينهم حرب الجماجم وهي ملحمة كبرى انهزم فيها ابن الاشعث هو
واصحابه فثبت عبد الله بن العباس وهو حدث السن فقاتل الحجاج ثم لحق بابن الاشعث
في ارض فارس ثم مضيا جميعا الى سجستان ولم يظهر للحسن عليه السلام امر الا انه توارى
في الحجاز بعد انهزام اعوانه حتى زعم بعض اصحابنا منهم الامام يحيى بن حمزة قدس الله روحه
في الحسن بن الحسن انه لم يدع وان اول من دعا بعد الحسين بن علي زيد بن علي عليهما السلام
والصحيح ما ذكرنا بنقل الاثبات من علماء التاريخ وذكره يحيى عبد الله بن الحسن عليهم السلام
في جوابه على هرون وقد عده في الايمة المقتولين قبله وانه احدهم ولم يفرق بينهم في سنه
في الفضل والكمال وذلك مذكور في مقاتل الطالبيين لابي الفرج اعني جواب يحيى واسنده
هرون ونقله المنصور بالله في الشافي والفقيه حميد رحمه الله في الحدائق الوردية ۞
ولم يزل عليه السلام متواريا حتى مات عبد الملك بن مروان ۞ ومن محاسن الحسن بن الحسن
عليه السلام ما رواه الفضل بن مروان قال سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل يغلو في
في مدحه ويحكم ان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا فان الله لو كان نافعا احدا
بقرابته من رسول الله بغير طاعته لنفع بذلك اباه وامه قولوا فينا الحق فانه ابلغ فيما تريدون
ونحن نرضى به ۞ وكان قبل دعوته قدم الى عبد الملك فوقف ببابه يطلب الاذن
فمر به يحيى بن الحكم فلما راه عدل اليه وسلم عليه وسال عن مقدمه واخبره فقال يحيى
اني سانفعك عند عبد الملك فدخل الحسن بن الحسن على عبد الملك فرحب به واحسن
مسائلته وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك لقد اسرع اليك الشيب
فقال يحيى وما يمنعه يا امير المومنين شيبه امانى اهل العراق كل عام يقدم اليه منهم ركب
يمنونه الخلافة فاقبل عليه الحسن وقال بئس والله الرفد رفدت ولست كما ذكرت ولكنا والله
اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع فاقبل اليه عبد الملك وقال هلم ما قدمت
له فاخبره ان الحجاج التمس منه ان يدخل عمر بن علي في صدقة علي وكانت ولايتها اليه وقال
فقلت له لا اغير شرط علي ولا ادخل فيها من لم يدخله فقال له الحجاج اذن ادخله معك
فقال عبد الملك ليس للحجاج ذلك واعطى الحسن عطية جزلة وكتب له الى الحجاج بان يفرغ
عنه فلما خرج من عنده لقي يحيى بن الحكم وعاتبه على سوء محضره وقال ما هذا الذي وعدتني
فقال له يحيى ايها عنك والله لا يزال يهابك ولولا هيبته اياك ما قضى لك حاجة
وما الوتك رفدا اي ما قصرت في معاونتك ۞ ولم يزل الحسن بن الحسن متواريا في الحجاز
حتى ولي الوليد بن عبد الملك واشتد طلبه له حتى وقع عليه فدس له سما مات منه
وهو ابن ثماني وثلاثين سنة وقيل سبع وثلاثين سنة ودفن مع ابيه في البقيع والمعارض
له عبد الملك بن مروان واخر ايامه وولده الوليد فقتل ولما مات ضربت امراته
فاطمة بنت الحسين عليهم السلام فسطاطا على قبره واقامت سنة تقوم فيه الليل وتصوم النهار

وكان

وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما كان راس السنة قوضت الفسطاط وقالت
لمواليها اذا هو اظلم الليل فهدموا حتى اظلم فلما سمعت صوتا في البقيع يقول هل وجدوا
ما طلبوا فاجابه اخر فقال بل يئسوا فانقلبوا فلما نقضت الفسطاط مثلت تقول
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ۞ الساعر ۞

اولاد الحسن بن الحسن عليهم السلام

تنبيه واولاده عليه السلام

محمد وبه كني وابرهيم وعبد الله والحسن
وزينب وام كلثوم وهولاء امهم فاطمة بنت الحسين بن علي الا محمدا فامه رملة بنت سعيد
وجعفر وداود وفاطمة ومليكة وام القسم امهم ام ولد ثم زيد بن علي بن الحسين

زيد بن علي عليهما السلام

بن علي بن ابي طالب عليهم السلام امه ام ولد اسمها جيدا اشتراها المختار بن ابي عبيد
بثلاثين الف درهم فقال ما ارى احدا احق بك من علي بن الحسين فبعث بها اليه
فلما وصلت اليه عرضها على بعض اولاده فقالت اني انما اريد الشيخ فاستخلصها عليه السلام
لنفسه فحملت بزيد وكانت ولادته سنة خمس وسبعين ۞ وكان عليه السلام ابيض اللون
اعين مقرون الحاجبين تام الخلق طويل القامة كث اللحية عريض الصدر اقنى الانف اسود
الراس واللحية عراه الشيب قد كان خالط عارضيه نشا على العلم والعبادة والزهد
حتى كان يعرف بالمدينة بحليف القران وقد رويت في شانه اثار كثيرة منها قوله صلى الله عليه
واله وسلم خير الاولين والاخرين المقتول في الله المصلوب في امتي المظلوم من اهل بيتي سمي
هذا ثم ضم زيد بن حارثة اليه وقال يا زيد لقد زادك اسمك عندي حبا سمي الحبيب من
اهل بيتي ۞ ومنها ما روي عن انس بن مالك انه قال صلى الله عليه واله وسلم يقتل
رجل من اهل بيتي ولبرى يدعى زيدا بموضع يعرف بالكناسة يدعو الى الحق يتبعه كل مومن
الى غير ذلك مما يطول ذكره قام بالامر يوم الاربعا لسبع بقين من المحرم سنة اثنين وعشرين
ومائة سنة وكان اول امره ان خالد بن عبد الله القسري ادعى مالا قبل زيد بن علي
ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وعمر جماعة محصورين فكتب عامل هشام على العراق
وهو يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك يعلمه بما ادعى خالد على زيد بن علي واصحابه
وكان زيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة فبعث اليهم هشام فاستحضرهم واعلمهم
بدعوى خالد عليهم فانكروا فامرهم بالانصراف الى يوسف فتبرموا من ذلك فقال
هشام وما تخافون من يوسف قالوا نخاف ان يتعدى علينا فكتب لهم اليه كتابا
وامره ان يجمع بينهم وبين خالد فان بين بدعواه عمل بمقتضاها والا استحلفهم بعد صلاة
العصر ثم خلى سبيلهم فلما قدموا على يوسف اجلس زيدا قريبا وعظمه وسالهم عن المال
فانكروا فاحضر خالدا وقال له هذا زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي ماذا تدعي عليهما فقال
ما لي قبلهما قليل ولا كثير قال له يوسف افبي كنت تهزا وبامير المومنين وعذبه
عذابا ظن انه قد قتله ثم انه استحلف زيدا واصحابه في المسجد بعد صلاة العصر
وكتب الى هشام بذلك فرجع جوابه بتخلية سبيلهم فخلاهم فاقام زيد عند يوسف بالكوفة

Copyright © King Saud University